معززات البحث الأثري لشعبة علم الأثار

– المركز الجامعي عبد الله مرسلي . تيبازة–

Les renforcements de la recherche archéologique au Département d'archéologie

- Centre universitaire Abdellah Morsli, Tipaza -

د./ سعاد بن شامة

المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة،

البريد الالكتروني:s.benchamma17@gmail.com

الملخص:

يأخذ البحث الأثري في شعبة علم الأثار بالمركز الجامعي بتيبازة توجهه نحو تكثيف ودعم الأعمال الميدانية، كحتمية للدراسات ذات النتائج الممنهجة، ويمكن أن نحدد تلك المعززات، مما يعتبر مكسبا، نذكر منها: –المواقع الأثرية (المدن، والريف) للفترتين القديمة والعثمانية –الحفرية– المتاحف – ورشة صناعة الخزف – المكتبات – الدورات التكوينية للمتخرجين– الملتقيات والندوات – النشاطات العلمية المتخصصة التي يتبناها المخبر، ناهيك عن توفر فريق من الأساتذة المتخصصين. عن الإشكالية البحثية التي نعتمدها كمعيار للتحصيل العلمي والتكوين البيداغوجي السليم، على مستوى الليسانس والماستر (المتوفر بالشعبة) والدكتوراه، نقف لنتساءل عن نتائج الطلبة (السداسيات) ومستوى الرسائل والمذكرات، لنرى إذا تعد تلك المعززات كافية للتكوين الأمثل، ومحققة للتحصيل المناسب؟ وعليه فإننا نقدم تلك المعطيات التي نعتبرها معززات واقعية ومنطقية. أما الأهداف البحثية، فإن الإستغلال الأمثل لتلك المعززات الموجهة نحو توسيع مجال الأعمال الكفيلة بفك ما بطن وغمض، يتم رصد أنسب طرائق تعزيز البحث الأثري بالأعمال الميدانية والتربصات لكل الطلبة مع استهداف المقبلين على التخرج (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، بتسهيل إلتحاقهم بها والإستفادة منها، في هدف رئيس هو التحصيل العلمي الأمثل وتكوينهم وإعدادهم، مع عدم اغفال أن تلك الفرص هي بمثابة آليات ووسائل دعم للأساتذة. عن الرؤى المستقبلية، اقتراح مقاييس تقنية تطبيقية، وتوسيع وتدعيم أعمال الحفر والأعمال المخبرية، فإننا أمام تحدي إلتحاق المتخرجين بفرص العمل وتناسب مستواهم مع المهام الوظيفية مستقبلا مع ضرورة تجسيد المنطق المعاصر من أرشفة ورقمنة للأعمال المهمة والنتائج.

الكلمات المفتاحية: علم الأثار، البحث الأثري، المركز الجامعي تيبازة، الحفرية.

Résumé :

La recherche archéologique de la filière en Archéologie / CUN de Tipasa est orientée essentiellement vers la formation pratique sur terrain, comme un impératif pour des études à résultats systématiques, ce qui va de soi, parmi eux : les sites archéologiques urbains et ruraux pour les périodes antiques et ottomanes – la fouille – les musées - ateliers de céramique – les

bibliothèques - les formations pour diplômés - des forums et colloques - des activités scientifiques spécialisées adoptées par le laboratoire, sans oublier la disponibilité d'une équipe de professeurs spécialisés.Au sujet de la problématique de recherche que nous adoptons comme critère de réussite scientifique et de bonne formation pédagogique, aux niveaux licence, master (disponibles dans la filière) et doctorat, nous nous interrogeons sur les résultats des étudiants (semestriels), le niveau des thèses et des notes, pour voir si ces renforts sont suffisants pour une formation optimal, et atteindre une réalisation appropriée ? En conséquence, nous présentons les données que nous considérons comme des renforcements réalistes et logiques.Quant aux objectifs de recherche, l'utilisation optimale de ces renforts orientés vers l'élargissement du champ de travail pour déchiffrer ce qui est caché et ambigu, les moyens les plus appropriés d'enrichir la recherche archéologique sont suivis par la pratique et une formation pédagogique, ciblant ceux qui sont sur le point d'obtenir leur diplôme (Licence, Master, et Doctorat), en facilitant leur accès et en bénéficiant, avec un objectif principal de réussite scolaire optimale, de formation et de préparation, sans oublier que ces opportunités servent de mécanismes et de moyens de soutien aux enseignants.En ce qui concerne les visions futures, proposer des normes techniques appliquées, élargir et renforcer les travaux de fouille et de laboratoire, nous sommes confrontés au défi d'intégrer les diplômés dans des opportunités d'emploi et à la mesure de leur niveau de tâches professionnelles à l'avenir avec la nécessité d'incarner la logique contemporaine d'archiver, numériser les travaux et résultats importants.

Mots-clés : L'archéologie – recherche archéologique – centre universitaire Tipasa – fouille.

إن الطبيعة الميدانية لعلم الأثار تحملنا إلى قراءة تتناسب مع المؤهلات التي تسوق مسار هذا العلم نحو أكثر فعالية وجودة، ومع الإعتراف بوجود بعض المثبطات بالموازاة توجد تحفيزات تجسد منطق ضرورة العمل بما توفر من وسائل دعم ومشاريع تحسين مستوى البحث الأثري في الجزائر بصفة عامة، وعلى مستوى شعبة علم الأثار بالمركز الجامعي عبد الله مرسلي بتيبازة.

عن الإشكالية البحثية نقف عند سبل إمكانية الرفع من مستوى البحث الأثري في الشعبة، لنتساءل عن علاقة الميدان وأثره بالأثري الذي نحتاجه من أجل تكوين نرى فيه حقيقة تكامل الميدان مع النظري في إطار وجود معززات نوعية مبدئيا كافية للتكوين الأمثل ومحققة للتحصيل المناسب على الأقل في مستوى الليسانس والماستر. وعليه فهل من الموضوعية تقديم تلك المعززات كمؤهلات واقعية ومنطقية، والبشرية والمادية؟

أما الأهداف البحثية، فإن الإستغلال الأمثل لتلك المعززات موجهة نحو توسيع مجال الأعمال البحثية في اطار التكوين والتدريب، ولضرورة وحتمية ذلك يتم رصد أنسب الطرق في الأعمال الميدانية والتربصات لكل الطلبة مع استهداف المقبلين على التخرج (ليسانس، وماستر، ودكتوراه)، بتسهيل إلتحاقهم بالميدان

والإستفادة منه، في هدف رئيس هو التحصيل العلمي، مع عدم اغفال أن تلك الفرص هي بمثابة آليات ووسائل دعم للأساتذة أيضا. وإننا بالمقابل نهدف إلى تبيان درجة استفادة الطلبة من الميدان التطبيقي والذي على قدر القدرات والملكات والمهارات الخاصة بكل طالب، في اشارة إلى أننا لا نهدف إلى تبيان الجوانب الإيجابية أو شرح للمضامين الأثرية ولكننا في سياق التعامل مع المعطيات الواقعية، التي تستغل للإقلاع الحقيقي، الذي يسمح بمسار هدفه انتاج علمي يحقق التوأمة بين النظري والتطبيقي.

المعززات الأساسية المتوفرة على مستوى الشعبة:

يأخذ موضوع معززات البحث الأثري صبغة عرض أهم ما يربط الباحثين، وأساتذة وطلبة في الشعبة المذكورة بالمعطيات الواقعية المتوفرة والتي تعتبر دعائم للتدريس وللتكوين على حد سواء، ويتم استغلالها خلال السداسيات في كل المستويات الدراسية. حيث يأخذ البحث الأثري في الشعبة توجهه نحو تكثيف ودعم الأعمال الميدانية، كحتمية للدراسات ذات النتائج الممنهجة، ويمكن أن نحدد تلك المعززات، التي ميزتها أنها داخل الحيز الجغرافي للولاية (تيبازة)، مما يعتبر مكسبا حقيقيا، نذكر منها:

-المواقع الأثرية (المدن، الريف)، -المتاحف، -الحفرية، -الدورات التكوينية، -الملتقيات والندوات، -النشاطات العلمية المتخصصة التي يتبناها المخبر، -ورشة صناعة الخزف، -المكتبات-، ناهيك عن توفر فريق من الأساتذة المتخصصين. ولسنا بصدد التعريف بتلك المعززات، وإنما إحداث موازنة علمية بين المعطيات وإعداد كفاءات في اطار تكوين ميداني منسجم مع تخصصات علم الأثار، والتي للأستاذ نصيب منها.

1 . المدن الأثرية :

تشكل الفضاءات العمرانية للمدن الأثرية التي تضمنها الولاية (تيبازة) حقولا وفرصا للتربصات الميدانية للطلبة، حيث يمكن للطلبة الإلمام التصاميم المعمارية والتي يتم ربطها بمخططات النسيج العمراني لتلك المدن، وهي متاحف مفتوحة تضع الطالب الباحث على أرضية للبحث في مجال العمران، والمدن المتوفرة على نوعين، المدن القديمة ومدن الفترة العثمانية وهي وفق التالي :

أ . مدن الفترة القديمة :

تمثلها كل من مدينة الرومانية بتيبازة ومدينة شرشال، والدراسات والأبحاث حولهما موسعة، وتستغل المدينتين للملاحظة المباشرة ومعاينة أنواع المباني ومواد وتقنيات البناء فيهما (**الصورة01**).



الصورة 01: جانب من الموقع الأثري لمدينة تيبازة الرومانية. نموذج المدينة القديمة. عن: الباحثة.

ب . مدن الفترة العثمانية:

تمثلهما كل من مدينتي شرشال بحيها المعروف بحي عين القصيبة وبقايا السور والأبراج (**الصورة02**). مدينة القليعة بمسجديها والزاوية والحي العتيق، الدراسات حول المدينتين نشطت في الآونة الأخيرة في اطار أعمال الدكتوراه وفرق البحث ومذكرات التخرج (**الصورة03**).



الصورة02: حي عين القصيبة بشرشال. عن: قوقل.



الصورة03: المسجد العتيق بالقليعة (نموذج من الفترة العثمانية). عن: الباحثة.

2 . مواقع أثرية أخرى :

للإشارة، تتوفر في الولاية مواقع أثرية هي مؤهلات أخرى، منها ما تمت دراسته من طرف بعض الباحثين في تخصص أثار قبل التاريخ، إلا أن زيارتها ميدانيا من طرف الطلبة (شعبة تيبازة) لم تتم لظروف أمنية. نذكر من تلك المواقع، والمغارات، خاصة مغارة راسلالتي تبقى مجالا مستقبليا للزيارة والبحث.

يعد الضريح الموريتاني من المعالم التي يتم زيارتها من طرف الطلبة، لتتبع صورة نموذجية للهيكل البنائي للأضرحة وتقنياته وخصائصه.

كما يعد الموقع الأثري بالحمدانية –بالقرب من مدينة شرشال– عينة أخرى لأثار الولاية التي أقبل على زيارتها الطلبة. ويتضمن الموقع أحواض الغاروم وكان لبعض الطلبة فرصة المشاركة في أعمال صيانة وترميم بعض بقايا الموقع.

3 . المتاحف الأثرية :

تتوفر الولاية على ثلاث متاحف، يمكن أن نعتبرها بنوك أثرية. تمكِّن الطلبة من استغلالها وفق نوعها – المتحف الموقع والمتحف العمومي–، والطلبة فيها أمام مقتنيات تعود للفترات القديمة والفترات الإسلامية، (طلبة الليسانس: أثار عامة وطلبة التخصص: أثار قديمة) يتعرف فيها على تلك المقتنيات والإستفادة خاصة أن المتاحف تمنح فرص شروح وتقديم للبطاقات التقنية والصور، والتي يستفيد منها الطلبة في أعمالهم البحثية المتعلقة بالمقاييس أو مشاريع مذكراتهم، مع الإشارة إلى المخازن المتوفرة بها والتي تضم مجموعات نادرة، نوجز تلك المتاحف فيما يلي :

. متحف مدينة تيبازة :

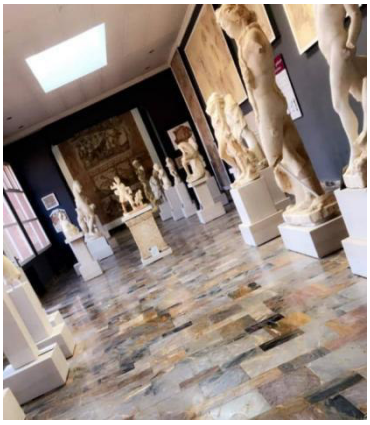
وهو متحف موقع، رغم صغره يحفظ نماذجا من الأثار القديمة كأنصاب والفسيفساء، وبخزائنه مقتنيات من الفنون الصناعية لعدد من الحقب التاريخية (**الصورة 04**).



الصورة 04: جانب من متحف مدينة تيبازة. عن: ايناس بوطيبة.

. المتحف الوطني العمومي بشرشال :

يحتوي المتحف العمومي الوطني بشرشال مقتنيات متنوعة ومن حفريات، أغلبها للفترات القديمة، إضافة إلى لوحة رخامية نادرة تحمل كتابة من الفترة العثمانية (**الصورة 05**).



الصورة 05: المتحف العمومي الوطني بشرشال. عن: ايناس بوطيبة.

. المتحف الجديد بشرشال :

يضم مقتنيات تنتمي لفترات مختلفة، القديمة والإسلامية (**الصورة 06**). وما نهتم له في الفضاءين المتكاملين لهذا المتحف بين داخلة والفضاء المفتوح على جانبه.



الصورة 06: جانب من المتحف الجديد بشرشال. عن: ايناس بوطيبة.

4 . التحري الأثري :

وهو ضمن أعمال المسح التي تسبق أعمال الحفر، تمّ بإشراك الأساتذة وطلبة الشعبة مع باحثين أجانب، وبمرافقة أمنية، مشيا على الأقدام وفق ما تمليه عملية المسح الأثري. حيث قام الطلبة باستكشاف الحيز المكاني الذي مثّل البيئة الحضرية أو الريفية والذي استغله الإنسان قديما استقرارا أو عبورا، في توقع واحتمال مصادفة معثورات ودلائل أثرية تسمح بالمتابعة بالدراسة والبحث (**الصورة 07، و 08، و 09**).



الصورة 07: استطلاع للموقع والاستعداد للتحري. عن: معمر عبو.



الصورة 08: الطلبة في مجموعة مشيا على الأقدام في أعمال مسح وتحري. عن: معمر عبو.



الصورة 09: عملية تصوير بعض الدلائل الأثرية أثناء التحري. عن: معمر عبو.

وكانت حصيلة التحري استكشاف المواقع التالية كالتالي:

. الموقع الأثري ديمونشي بتيبازة.

. الموقع الأثري بمركب القرية السياحية (CET) بتيبازة.

. الموقع الأثري شادولي بتيبازة.

. موقع الصخرة المصفحة بتيبازة.

. الموقع الأثري قرليع بعين تقورايت[1].

كما قام فريق التحري بمعاينة أفران حديثة الإكتشاف، من طرف الأستاذ يوسف بن سعيداني[2].

[1]- بن سعيداني، يوسف؛ وآخرون، 2021م، ص. 10.

[2]- نفسه، ص. 11.

5 . الحفرية :

يوجد موقع الحفرية بمحاذاة البحر بمركب القرية السياحية بتيبازة، ويحتوي على بعض أثار الفترة القديمة ظاهرة على السطح، منها بقايا للحمامات الرومانية الصغرى، وبقايا أحواض، ومحجرة قديمة في الطرف الشمالي لموقع الحفرية، والتي استغلت في بناء العديد من مباني المنطقة في الفترة القديمة.

حاليا، الحفرية في دورتها السنوية الثانية، تتم بمدة زمنية أدناها خمسة عشر يوما للموسم الواحد، مع الوضع في الحسبان امكانية تمديدها حسب الحاجة لضرورة استمرار أعمال الحفر تماشيا مع أي مستجد فيها. وتم تأطيرها بفريق من الأساتذة المتخصصين – ما قبل التاريخ، أثار قديمة وأثار إسلامية وصيانة وترميم–، وبحضور فريق من الأساتذة والطلبة المدرسة الوطنية العليا لحفظ الممتلكات الثقافية وترميمها بتيبازة، إضافة إلى أعضاء من الهيئات الرسمية المؤهلة قانونا لمتابعة أعمال الحفر.

يمكن أن نشير بإشارة مهمة إلى أن العنصر البشري المستهدف في هذا التربص على مستوى الحفرية هم الطلبة، حيث إلتحق بها طلبة كل المستويات العلمية وتحديدا الطلبة المقبلين على التخرج، من دفعتي الليسانس والماستر وكذا طلبة الدكتوراه في التخصصات الثلاثة – الأثار القديمة، الاثار الإسلامية وصيانة وترميم – وبرمجتها تسير بوتيرة منسجمة مع حاجة تلك المستويات العلمية.

تحقق الحفرية ضروبا من الإستفادة منها، أولها أنها تعتبر:

. حقل للتكوين الميداني لطلبة علم الأثار بكل تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية، للقيام بأساسيات الاعمال التقنية في الرفع الأثري والتطبيقات الضروية .

. تمكن الطلبة من خلالها على التعرف على نوع من المواقع الريفية التي يندر دراستها. بالتطلع من خلالها على خصوصية المساكن الريفية بأخذ صورة واقعية عن معالم المنطقة وبقاياها.

. يمكن أن نصف الحفرية بالممول الملازم للبحوث الأثرية المستجدة فهي حقل للإكتشافات الجديدة.

أعمال الطلبة في فترة التربص:

تلقى الطلبة التوجيهات الأولية قبل البدء بأشغال الحفر، وكانت توجيهات ضرورية، في عمومها تقديم لمراحل العمل وخطواته (**الصورة 10**).

تعتبر عملية تنظيف الموقع وإظهار حدوده العامة من أولى المهام المسندة للطلبة، بنزع الحشائش ورفع التراكمات البسيطة وإزالة النباتات عند أطراف الموقع والتي شكلت عائقا في الحركة والعمل. لتليها أعمال الشروح في التخطيط وتقسيم موقع الحفر والقيام إزالة الطبقة السطحية باستخدام الوسائل والأجهزة



الصورة 10: تقديم المشرف على الحفرية ورئيسها للتوجيهات الأساسية للعمل في الموقع، حيث استفاد الطلبة من المعارف الأولية وتوزيع المهام.
عن: ايناس بوطيبة.

الضرورية، دون اغفال التصوير الذي صاحب كل الأعمال أثناء فترة التربص (**الصورة 11، و12، و13، و14**).



الصورة 11: تنظيف الموقع من طرف الطلبة. عن: ايناس بوطيبة.



الصورة 12: بعد تحديد مربع الحفر، انطلاق الخطوات الأولى من أعمال الحفر. عن: ايناس بوطيبة.



الصورة 13: الطلبة وتقنيات الرفع وأخذ القياسات باستخدام أدوات القياس. عن: ايناس بوطيبة.



الصورة 14: تسجيل خطوات الحفر والتي تتم بالموازاة مع تصوير مراحل الكشف، من طرف مهندسة معمارية. عن: ايناس بوطيبة.

للإشارة فإنه نظرا لتوافق بعض مواضيع الدكتوراه مع هذا الموقع الأثري، في تخصص صيانة وترميم، تم الإستغلال الأمثل لهذا الموقع الأثري، بأخذ عينات من مواد البناء منها الحجارة، والآجر، والملاط، والفسيفساء قصد القيام بعمليات التحليل المخبري، ولتحديد عوامل تلف تلك المواد قصد وضع مشروع لصيانتها وترميمها. ومنه فقد سمحت الحفرية بالتعامل مع الأثار بصريا وملامسة.



الصورة 15



الصورة 16



الصورة 17

صور لبعض معدات التنظيف والحفر. عن الباحثة.

التيودوليت :

التيودوليت والمزواة (**الصورة 18**) من الأجهزة الضرورية لقياس الأبعاد، حيث تعرف الطلبة عليه وطبقوا استخداماته، وفق الشروح المقدمة إليهم من طرف المشرف على الحفرية (**الصورة 19، و20**).



الصورة 18: التيودوليت، تمت الإستعانة به في أخذ قياسات الأبعاد في الموقع الأثري السات. عن: معمر عبو.



الصورة 19: يتلقى الطلبة بما فيهم طلبة الدكتوراه شروح عن استخدامات الجهاز. عن: معمر عبو.



الصورة 20: تدرب أحد الطلبة على استخدامات الجهاز. عن: معمر عبو.

6 . أعمال المخبر والمرافقة الميدانية للطلبة:

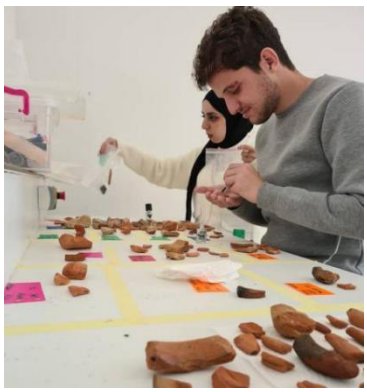
يعد مخبر الدراسات التاريخية والأثرية، قسم العلوم الإنسانية من المخابر الفتية مع ذلك يخطو خطوات ايجابية استشرافية، وهو فضاء علمي لتمكين الطلبة من فرص التدرب على مختلف الأعمال المخبرية المتعلقة بالقطع الفخارية التي تم اقتناؤها بعناية من الحفرية باختيار القطع ذات المواصفات النوعية من خلال الكسر المميزة (القاعدة، والفوهة، والمقبض)، ليتم فرزها بتدريب الطلبة على تقنياته. (**الصورة 21، و22، و23**). ومنه يتمكن الطلبة من ملاحظة ولمس القطع ومعاينة السمك والتفريق بين القطع من حيث اللون والطلاء، مما يتيح لهم عديد التصورات الفنية الصناعية للقطع.



الصورة 21: عملية تنظيف المقتنيات الأثرية. عن: معمر عبو.



الصورة 22: تنظيف القطع الأثرية وازالة العوالق يدويا (ميكانيكيا). عن: معمر عبو.



الصورة 23: الفرز والتصنيف النوعي للقطع الأثرية. عن: معمر عبو.

7 . الورشات :

تتعدد الورشات التي تماشت أعمالها مع الأبحاث العلمية المطلوبة لطلبة الشعبة وكانت ورشات نوعية. نذكر منها:

. ورشة الرسم التقني:

اكتسب الطلبة المشاركون في تربص الرسم التقني للقطع الفخارية، بمشاركة باحثين أجانب في اطار ما نظمه المخبر. ومن ضمن الأعمال الأساسية التي تدرب عليه الطلبة والأساتذة المرافقون لهم، استخدام وسائل القياس والرسم التقني، وكان من الأدوات الأساسية، أداة قياس السمك (**الصورة 24**)، والورق الميليمتري، والمشط المعدني (**الصورة 25**).



الصورة 24: استخدام مقياس السمك للقطع والأواني ضمن أعمال ورشة الرسم التقني. عن: ايناس بوطيبة.



الصورة 25: استخدام المشط المعدني ومقياس محاكاة السطح الجانبي للقطع والأواني مجهز بأسنان معدنية دقيقة. عن: ايناس بوطيبة.

. ورشة القولبة :

تمكن الطلبة فيه هذه الورشة من متابعة دورة تكوينية لتقنيات القولبة، والتي كانت فرصة للتدرب على استخدام قوالب لإنتاج النسخ الأثرية الجبسية وتمت الورشة بالتنسيق مع المتحف العمومي بشرشال.

ورشة الفسيفساء :

تعتبر هذه الورشة هي الأخرى من المجالات التي أسهمت في تعريف الطلبة بمكونات الفسيفساء وصناعتها وتعريفهم أيضا بالتقنيات والأساليب العملية لصيانة وترميم الفسيفساء (**الصورة 26**).



الصورة 26: عينة لفسيفساء يتم معالجتها. عن: ايناس بوطيبة.

ورشة الصناعة الخزفية :

اعتبارا لما لورشة الصناعة الخزفية ببواسماعيل بمقياس الفنون التطبيقية الإسلامية، لطلبة السنة الثالثة ليسانس، تم إدراجها في برنامج التربصات الميدانية لتعزيز الكفاءات والتحول من النظري إلى التطبيقي بالمعاينة الميدانية، والمباشرة للممارسة اليدوية والآلية لفن الصناعة الخزفية. حيث أن هذه الورشة تجمع بين الجانب التقني والجانب الفني الزخرفي في الإنتاج الخزفي.

تمكن الطلبة من متابعة كل مراحل إنتاج القطعة الخزفية لمختلف الأواني، والورشة مجهزة بأفران وقوالب، ودولاب وأدوات التشكيل والطلاء والتي تفي بغرض تتبع مراحل الصناعة الخزفية، من إحضار للمادة الأولية، الصلصال والطين، والماء، والتنقية والعجن إلى التشكيل والطهي، ومنه يتم انتاج القطع، إضافة إلى تمكن الطلبة من معاينة القطع التي مرت بشروط سليمة في تحضيرها، وتلك التي لم تخضع لذلك، والذي يقصد به عيوب التصنيع.

8 . الدورات التكوينية للمقبلين على التخرج :

من أهم الدورات التكوينية لطلبة الشعبة تلك الخاصة بمتابعة أعمال الطلبة في إعداد مذكرات التخرج لليسانس والماستر، يتم فيها عروض للمنهجية وتقويم جوانب من أعمالهم، في شكل ورشات يشرف عليها الأساتذة.

9. المكتبات :

يتوفر المركز الجامعي على مكتبة مركزية ومكتبة بمعهد العلوم الإنسانية، ومكتبة تابعة للمتحف يتم استغلالها من طرف الطلبة في اعداد أعمالهم البحثية، إضافة إلى وجود مكتبة مركزية ولائية.

10 . المجلة :

تتيح مجلة تافزا، وهي مجلة تابعة لمخبر الدراسات التاريخية والأثرية – قسم العلوم الإنسانية – للمهتمين بالنشر من الباحثين المختصين في التاريخ والأثار بنشر مقالاتهم، مما يوسع فرص الحصول على المعلومات العلمية الأثرية والتاريخية والإستفادة منها من طرف الأساتذة والباحثين والطلبة على حد سواء.

إشارات تقييمية ونتائج :

إن ما هو مؤكد أننا لا نبحث عن المثالية في التكوين العلمي، ونعتبر تلك المعززات مكسبا حقيقيا واقعيا يدعم التكوين في ميدان علم الأثار، وبما أننا نسعى إلى "صناعة الأثري" بما هو متاح من وسائل وآليات وتأهيله بالمعارف النظرية التي تسبق التطبيق، فهي كل متكامل، فإنه من الضروري توفر تلك المعززات للبحث في مجال الأثار، وتبقى القدرات الفردية والمهارات الشخصية عاملا أساسيا في إعداد الأثري، ونحن نلحظ في بعض طلبتنا مهارات والبعض الآخر فتورا وانقطاعا. كما أنه من الضروري وضع الطلبة في إطار معرفي يتم فيه توجيههم إلى الإستثمار في مهاراتهم بالموازاة مع ولوج عالم التكنولوجيا والإهتمام بفنياتها.

الخاتمة:

عن الرؤى المستقبلية، اقتراح مقاييس تقنية تطبيقية، وتوسيع وتدعيم أعمال الحفر والأعمال المخبرية، مع ضرورة تجسيد المنطق المعاصر من أرشفة ورقمنة للأعمال المهمة والنتائج.

عموما، عن الأفاق التكنولوجية في مجال علم الأثار فإن الإفتراض أو البديل الذكي، حتما يمكِّن الطلبة من ولوج عالم الإفتراض لتقديم خدماتهم في مجال إنشاء المتاحف الإفتراضية وبالأبعاد الثلاثة. كما أصبحت الرقمنة والأرشفة من أبرز الضروريات المعاصرة لإحتواء المعطيات والتي تسهل تسييرها وتنظيمها وضبطها والإستفادة منها، من خلال أعمال الجرد وإنشاء الخرائط الأثرية، ونحن أمام تحدي إلتحاق المتخرجين بفرص العمل وتناسب مستواهم مع المهام الوظيفية مستقبلا.

قائمة البيبليوغرافيا:

1. رومان، دافيد، 2022م، دليل موجز لدراسات الفخار، ترجمة، مصطفى أحمد، جمهورية التشيك.

2. بن سعيداني، يوسف؛ خلاف، رفيق؛ مصعب، يسمينة؛ بوراي، دنيا، 2021م، "نتائج أعمال التحري والإستكشاف الاثري بالساحل الشرقي لتيبازة (حملة 2020م)"، مجلة تافزا للدراسات التاريخية، 00، ص ص. 09-16.